او علم الله ما كان كذا او نحوه قال النووي وفي هذه العبارة خطأ
فان تيقن بان الامر كما قال فلا باس وان شك في ذلك فهو من اقبح
القبائح لانه تعرض على الكذب على الله تعالى فانه اخبر ان الله تعالى
يعلم شيئا لا يتيقن كيف هو والكذب على الله كفر وفيه وقيعة
اقبح وهو انه تعرض لوصف الله بانه يعلم الامر على خلاف ما هو
وذلك لو تحقق كان كفرا قلت ونحو ذلك متى يريد ان يذكر
لقول ما سمع الله بهذا او نحوه فصل وينبغي
للعالم والمعلم والقاضي والمفتي ونحوهم ممن يقتدى بهم ان
يجتنب الاقوال والافعال التي ظاهرها خلاف الصواب
وان كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليها مفاسد
منها توهم ان ذلك جائز على ظاهره بكل حال ومنها
وقوع الناس فيه واعتقادهم نقصه واساءة ظنهم به
فينفردوا عنه وينفرون منه فاذا احتاج الى شيء من ذلك
وكان محقا في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهر ورأى
مصلحة باظهاره فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته ليس
بحرام وانما فعلته ليعرفوا انه اذا كان على هذا الوجه
الذي فعلته عليه ليس بحرام وانما فعلته ليعرفوا انه اذا كان
على هذا الوجه الذي فعلته عليه لم يحرم وهو كذا وكذا ودليله
كذا وكذا روى ان عليا رضي الله عنه شرب قائما وقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت
وينبغي للتلميذ اذا راى من شيخه او غيره شيئا في ظاهره خالف

المعروف

المعروف ان يسأله بنية الاسترشاد حتى اذا الآن فعله ناسيا تداركه
وان كان عمدا وهو صحيح بينه له وينبغي ايضا لمن اراد ان يلقي
على الناس وعظا او علما ان يستنصحهم فصل ويكره
ان يقال مطرنا بنوء كذا قال صلى الله عليه وسلم
ثلاث من امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة
والانواء واراد بالانواء منازل القمر وهي ٢٨ نجما الشرطان
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع
والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا
والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة
والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد
السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر
وبطن الحوت وهي معرفة المطالع في ازمنة السنة كلها
من الصيف والخريف والشتاء والربيع يسقط منها في كل ثلاث
عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع ايضا
آخر يقابله في المشرق من ساعته وكلاهما معروف وانقضاء
هذه الثمانية والعشرون كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر
مع استئناف السنة المقبلة كانت العرب اذا
سقط منها نجم وطلع آخر قالوا لا بد من عند ذلك من مطر ورياح
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم الساقط حينئذ
وقال الاصمعي الى هذا الطالع فيقولون مطرنا بنوء كذا

Copyright ... University